

مختصر ابن كثير

100 - ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد .

101 - وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادهم غير تنبيب .

لما ذكر تعالى خبر الأنبياء وما جرى لهم من أممهم وكيف أهلك الكافرين ونجى المؤمنين قال : { ذلك من أنباء القرى } أي أخبارهم { نقصه عليك منها قائم } أي عامر { وحصيد } أي هالك { وما ظلمناهم } أي إذ أهلكناهم { ولكن ظلموا أنفسهم } بتكذيبهم رسلنا وكفرهم بهم { فما أغنت عنهم آلهم التي يعبدونها ويدعونها } من دون الله من شيء { ما نفعوهم ولا أنقذوهم بإهلاكهم } وما زادهم غير تنبيب . قال مجاهد وقتادة : أي غير تخسير وذلك أن سبب هلاكهم ودمارهم إنما كان باتباعهم تلك الآلهة فلهذا خسروا في الدنيا والآخرة